كنت اكتب لك الصك على هذه النسخة اذن ما كنت تشتريها بدرهم قلت وما كنت تكتب قال
اكتب هذا ما اشترى العبد الذليل من ميت ازعج بالرحيل اشترى هذا المفتون بالامل من المزعج
بالاجل دارا بمحلة المغرورين الجانب الفلاة في عسكر الهالكين لها حد و دار تجمعه حدود اربعة
ينتهي الحد الاول الى دواعي الافات والثاني الى دواعي العاهات والثالث الى دواعي المصيبات
والرابع الى الهوى المردي والشيطان المغوي وفي هذا الحد يشرع باب هذه الدار بالخروج من عز
القنوع والدخول في ذل الحرص والتسوق فما ادرك هذا المشتري من درك فعلى مبلي اجساد الملوك
سالب نفوس الجبابرة ككسرى والقياصرة وتبع وحمير ومن بنى وشيد ثم شهد على ذلك العقل
اذا خرج من اسر الهوى والمعرفة اذا خلت من قيد المنى والسلام وخطبه وكلامه اورد بعضه
اسفار كبار وانما ما نقل عنه من التقلل والتزهد واشتهر به من الترهيب والتعبد فكثير
وقد قيل التصوف السلو عن الاعراض بالسمو الى الاغراض جاءه ابن النباح فقال يا امير المؤمنين
امتلأ بيت المال من صفرا وبيضا فقال الله اكبر ونادى في الناس ففرق جميع ما فيه وهو يقول
يا صفرا يا بيضا غري غيري ها وها حتى ما بقي فيه دينار ولا درهم ثم امر بنضحه وصلى فيه ركعتين
وكان يرقع قميصه فقيل له يا امير المؤمنين لم هذا قال يخشع القلب ويقتدي به المؤمن واتى
الى السوق فقال من عنده قميص بثلاثة دراهم فقال رجل عندي فاتاه به فاعطاه له فلبسه
فاذا به يفضل عن اطراف اصابعه فامر به فقطع وباع سيفه في ثمن ازار وقال والله لو كان
عندي ثمنه ما بعته فطالما كشفت به الكرب عن المصطفى صلى الله عليه وسلم ودخل ضرار
على معاوية فقال صف عليا فقال او تعفوني قال لا قال اما اذا لا بد فكان والله بعيد المدى
شديد القوى يقول فصلا ويحكم عدلا يتفجر العلم من جوانبه وينطق الحكمة من نواحيه
يستوحش من الدنيا وزهرتها ويانس بالليل وظلمته غزير العبرة طويل الفكرة يقلب كفه
ويخاطب نفسه يعجبه من اللباس ما قصر ومن الطعام ما خشن يعظم اهل الدين ويحب
المساكين لا يطمع القوي في باطله ولا ييأس الضعيف من عدله ونختم ترجمة هذا
الامام بخبر رواه بعض الاعلام وهو ما اخرجه الحافظ ابو نعيم بسند ضعيف جدا عن جابر
مرفوعا من سره ان يحيى حياتي ويموت ميتتي ويتمسك بالقصبة الياقوتة التي خلقها الله بيده
ثم قال لها كوني فكانت فليتول علي بن ابي طالب انتهى وقد علم السنة والشهر والليلة التي
فيها ولما خرج لصلاة الصبح صاح الاوز في وجهه فطردن عنه فقال دعوهن فانهن
نوايح قتله رضي الله عنه عبد الرحمن بن ملجم في رمضان سنة اربعين وقد نيف عن الستين
وقد ذكروا في قتله اسبابا منها ان ابن ملجم عشق امراة من الخوارج يقال لها قطام فاصدقها

ثلاثة الاف وقتل علي وكان علي ينادي لصلاة الصبح ايها الناس الصلاة فاعترضه ابن ملجم فضربه بسيف
فاصاب وجهه الى قرنه ووصل الى دماغه فشد عليه الناس فامسك واوثق وذلك في صبيحة
يوم الجمعة فاقام علي كرم الله وجهه الجمعة والسبت ومات ليلة الاحد ودفن بقصر الامارة
بالكوفة ليلا على احد الاقوال ثم قطعت اطراف ابن ملجم وجعل في قوصرة واحرق بالنار ومن نظمه

ان اخاك الحق من كان معك ۞ ومن يضر نفسه لينفعك
ومن اذا ريب الزمان صدعك ۞ شتت فيك شمله ليجمعك

وممن عزي له ايضا من قصيدة طويلة

دواك فيك ولا تشعر ۞ وداوك منك وتستخبر
وانت الكتاب المبين الذي ۞ باحرفه يظهر المضمر
وتزعم انك جرم صغير ۞ وفيك انطوى العالم الاكبر

حرف الهمزة

ابي بن كعب المنبي ذا نيل عن الغامض الصعب السيد القاري الانصاري الخزرجي
البخاري العقبي البدري كان نحيفا قصيرا ابيض الراس واللحية شهد العقبة وبدرا وما
بعدها من المشاهد وكان كاتب الوحي واحد الستة الذين حفظوا القران على عهد المصطفى واحد
الفقهاء الذين كانوا يفتون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم واقرأ الصحابة لكتاب الله قال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله امرني ان اقرا عليك القران فبكى ثم تلا قل بفضل الله
وبرحمته فبذلك فليفرحوا وهذه منقبة عظيمة لم يشاركه فيها احد من الصحابة وناهيك
بمن سماه المصطفى سيد الانصار وعمر الفاروق سيد المسلمين وقال له رجل اوصني فقال
اتخذ كتاب الله اماما وارض به قاضيا وحكما وقال ما من عبد ترك شيئا لله الا ابدله الله
ما هو خير منه من حيث لا يحتسبه وقال اقتصاد في سنة خير من اجتهاد في بدعة مات بالمدينة
ودفن بها سنة ثلاثين وقيل اثنين وعشرين وقيل غير ذلك قال ابن حجر في مختصر التهذيب
وصحح ابو نعيم انه مات في خلافة عثمان ۞

ابو الدرداء عويمر بن زيد الانصاري العارف المتفكر العالم المتبحر العامل المتذكر
داوم على العلم استباقا واحب العمل اشتياقا فتفرغ من الهموم ففتح له المفهوم فصار صاحب
الحكم والعلوم وقد قيل التصوف مكابدة الشوق الى من جذب الى فوق وكان رضي الله عنه
حكيما لبيبا وبحرا طبيبا كلامه يكثر ومواعظه تقدر اذا نظر سبر واذا ذكر خبر وكان
اكثر عبادته التفكر والاعتبار ويفضل ذلك على غيره من الاذكار وكان يقعد الى القبور

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)